

زاد المسير في علم التفسير

ولا كثيرا من النعم التي ابتدأ كم بها فاكتفي بالأول من الثاني كقوله سراويل تقيكم
الحر النحل 81 قاله ابن الأنباري .

الخامس على قراءة ابن مسعود وأبي رزين والحسن وعكرمة وقتادة وأبان عن عاصم وأبي حاتم
عن يعقوب من كل ما بالتنوين من غير إضافة فالمعنى آتاكم من كل ما لم تسألوه قاله قتادة
والضحاك .

قوله تعالى وإن تعدوا نعمة الله أي إنعامه لا تحصوها لا تطيقوا الإتيان على جميعها بالعد
لكثرتها إن الإنسان قال ابن عباس يريد أبا جهل وقال الزجاج الإنسان اسم للجنس يقصد به
الكافر خاصة .

قوله تعالى لظلم ظلمات الظلم ها هنا الشاكر غير من أنعم عليه والكفار الجحود لنعم
الله تعالى قوله تعالى اجعل هذا البلد آمنا قد سبق تفسيره في سورة البقرة 126 .

قوله تعالى واجنبي وبني أي جنبي وإياهم والمعنى ثبتني على اجتناب عبادتها رب إنهن
أضلن كثيرا من الناس يعني الأصنام وهي لا توصف بالإضلال ولا بالفعل ولكنهم لما ضلوا بسببها
كانت كأنها أضلتهم فمن تبعني على ديني التوحيد فإنه مني أي فهو على ملتي ومن عصاني فإنك
غفور رحيم فيه ثلاثة أقوال .

أحدها ومن عصاني ثم تاب فإنك غفور رحيم قاله السدي .

والثاني ومن عصاني فيما دون الشرك قاله مقاتل بن حيان .

والثالث ومن عصاني فكفر فإنك غفور رحيم أن تتوب عليه فتهديه إلى التوحيد قاله مقاتل
بن سليمان وقال ابن الأنباري يحتمل أن يكون دعا بهذا قبل أن يعلمه الله تعالى أنه لا يغفر
الشرك كما استغفر لأبيه